

كنتم خير أمة اخرجت للناس | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وقال الله عز وجل ممتدحا هذه الأمة كنتم خير أمة اخرجت للناس. بين ابو هريرة في الحديث البخاري في كتاب التفسير من صحيحه ما على هذه الآية؟ قال نحن خير الناس - 00:00:00

الناس نأتي بالناس بالسلسل ليدخلوا الجنة. وقد اخذ ابو هريرة هذا الكلام من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث اخرجه ايضاً البخاري في اواخر كتاب الجهاد من صحيحه. وآخرجه ابو داود واحمد - 00:00:20

وغيرهم من حديث محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من قوم يدخلون ان الجنة في السلاسل. رجل يدخل الجنة بسلسل تجره الى الجنة بسلسلة. ومن الذي يعني - 00:00:40

اه لا يرضى ان يدخل الجنة فبين صلى الله عليه وسلم ان السلاسل هنا هي سلاسل الحر. لما كان المسلمين يحاربون اعدائهم وكانوا يظهرون عليهم كانوا يأخذون الرجال والاماء والنساء سبايا. ويبقوا ملك لهؤلاء المجاهدين - 00:01:00

وكانت بتعقد سوق نقاشة في بلاد المسلمين. فكان هذا الرجل الذي صار ملكاً ملكاً يمين او صار سبياً بعد ذلك. يرى سيده مؤمناً مسلماً يصلى ويذكر ويصوم ويقع المعروف فيحمله ما يراه من مكارم الاخلاق وما يرى على ان يسلم - 00:01:20

طب هذا الرجل لو نحن دعواناه بلا حرب ربما ظل على كفره. ولكن ما الذي جعله يسلم؟ سلاسل الحرب. هي التي جعلته يسلم لما جاء به قصراً إلى بلاد المسلمين فرأى هذا هذه الاستقامة وهذه العبادة فحمله ذلك على ان يسلم - 00:01:40

الذي ادخله الجنة على الحقيقة كسبب انما هو سلاسل الحرب التي جعلته آآ يعني آآ مستعبدًا بعدما كان حرًا. هذه معنى الحديث. عجب ربنا من قوم يدخلون الجنة في السلاسل. فكنت خير أمة اخرجت للناس. كنا خير - 00:02:00

الناس لهم. الرق اللي هم اعداؤنا يشنعون علينا. بمسألة الرب. ويقولون ان الاسلام والقرآن فيه ويدعوك الى عتق الرقبة والكلام ده. والاصل ان الناس يكونوا احراراً. طيب الرق عندنا في بلاد المسلمين خير للناس - 00:02:20

كما صرخ بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وكما استنبطه ابو هريرة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لكن غيرنا من الاعداء لا الانفراد انما يسترقون دولاً باكمتها. ونحن لا نقرأ وفي الابحاث وفي الجرائد والمجلات عن القمح الذي يرمي - 00:02:40

في المحيط واللين الذي يرمي في المحيط. والزيد والدقيق الذي يرمي في المحيط. وتلت الكرة الارضية يموت جوعاً. المسلمين لا يفعلون هذا مطلقاً. ان امرأة دخلت النار في هرة حبسها. فلا هي تركتها فلا هي اطعمتها - 00:03:00

او لا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض. يعني دخلت النار في هرة. وامرأة البغي دخلت الجنة في كلب وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري ومسلم. امرأة بغي حلفاتها الزنا. دخلت الجنة في كلب سقتها. لما رأته يذهب - 00:03:20

من العطش فيعني المسلمين اذا كان مقابل الدار بيد المسلمين اول الناس يسعدهم العالم اجمع فالاستراق عند المسلمين ليس فيلا وليس ارهاق وليس تعذيباً وليس الى اخره. انما الرقة حتى عند - 00:03:40

المسلمين اولاً يدخل الجنة. الحاجة الثانية ان الشرع ندب المسلم الى عتق الرقاب. وفي بعض الذنوب انما تكون الكفارة عتق رقبة. فده اذا معناه ان الاسلام لا يحضر على ان يبقى الرقيق رقيقاً. بالعكس لما جعل بعض الذنوب - 00:04:00

اللي بتحل من هذه النوم عتق الرقبة علمنا ان الاسلام لا يرغب في ان يكون الناس عبيداً الا لله تبارك وتعالى وفي سنن الامام الترمذى رحمه الله في تفسير هذه الآية كنتم خير أمة اخرجت للناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:04:20

تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل يبقى اذا لا يتم توحيد الله عز وجل الا بازالة المنكرات. كما حدث للنبي صلى

الله عليه وسلم. جاء فوجد - 00:04:40

واكل مال اليتيم وقذف المحسنة ووأد البنت وهي حية. فهذه كلها مناكير فلابد ان يزيل هذه المناكير لتم عبادة الله عز وجل وحده.
ومن اعظم المناكير كما قلنا وجود الاصنام. اي كانت الاصنام كانت حجارة او كانت شجرة - 00:05:00
لو كانت حجرا او كانت بشراء. تمام؟ فهذا هذه الاية فيها دلالة على خيرية هذه الامة تمسكت بهذا الشرط. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن الدليل ايضا قول الله عز وجل ولتكن منكم امة - 00:05:20

يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولتكن منكم من هنا العلماء اللي هم اختلفوا بقى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هل هو فرض على الكتاب ولا فرض عيد؟ كلاما يحتاج بهذه الاية. فالذين قالوا لا فرض على الكفاية اذا قام - 00:05:40

هذه جماعة سقط عن الباقيين جعلوا من في قوله تبارك وتعالى منكم للتبغى. ولتكن منكم اي يكن بعضكم من للتبغى اي تفيد البعضية. خلاص؟ العلماء الاخرون الذين قالوا لا. الاية دي - 00:06:00
تدل على فرضية العين. قالوا ان من هنا ليست للتبغى ولكنها للبيان وارادة الجنس قوله تبارك وتعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان. فمن هنا ليست تبعيضة. لانه معلوم ان الاوثان كلها يجب ان تجتنب مش بعضها. تمام؟ وايضا قوله تبارك وتعالى ونزل من القرآن ما هو - 00:06:20

شفاء ورحمة للمؤمنين. فمن هنا لارادة الجنس والبيان. ايها نزل من جنس القرآن. ما هو شفاء رحمة المؤمن لا ان بعض القرآن شفاء وبعضه ليس بشفاء. خلاص وفي الحديث الموقوف عليكم بالشفائين القرآن والعسل - 00:06:50
فيبيقى اذا القرآن للذين امنوا كله شفاء. تمام؟ قل هو للذين امنوا هدى شفاء. خلاص؟ والذين لا يؤمنون هؤلاء هو عليهم عمى. لا يستفيدون ولا يزيد الا خسارة يبقى المؤمنون القرآن كله شفاء بالنسبة لهم. ونزل من القرآن اي من جنس القرآن فمن بيانيه. ومعنى الاية على هذا اي - 00:07:10

يا ول يكن كلكم دعاء. خلاص تأمرن بالمعروف وتهون عن المنكر وتومنون بالله - 00:07:40